



الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم
Society Learning Disabilities



صعوبات التعلم والموهبة

مقدمة:

قد يستغرب كثير من الناس مثل هذا العنوان (صعوبات تعلم وموهبة) كيف يجتمعان! ولكن هذه حقيقة يعرفها كثير من الوالدين ويجهلها كثير من المعلمين فكثيراً ما يقول الأب أو الأم عندما يتعثر ابنه في الدراسة، ثم يظهر من التشخيص أن لديه صعوبات تعلم، وقد يذكر الوالدان يفعل كذا وكذا فاستغرب أن يكون لديه صعوبات تعلم، وقد يذكر الوالدان كأمثلة على ذكاء ابنهم أنه يأتي بأفكار قد لا تخطر على البال وخاصة من الأطفال في سنه، أو أنه رسام أو يحب الأشياء الميكانيكية، إن التباين بين قدرات هؤلاء الأطفال يحير الوالدين والمعلمين على حد سواء، ولكن المدرسة في الغالب تسلط جل اهتمامها على جوانب القصور حرصاً منها على نجاح التلميذ، فلا تنتبه أن لديه جوانب قوة يجب استثمارها في صالح التلميذ.

ستتناول هذه المطوية مفهوم التداخل بين أمرين في المعنى وهما: الإعاقة والموهبة، وكذلك المؤشرات أو الخصائص التي يمكن التنبؤ بها على إمكانية وجود موهبة لدى التلميذ الذي لديه صعوبات تعلم، والخدمات التي يجب أن تقدم لهم.

المفهوم:

صعوبات التعلم كما سبق الحديث عنها في منشورات أخرى، تعني عدم قدرة التلميذ على التعلم بشكل طبيعي، رغم أن قدراته الفكرية طبيعية وأنه خال من الإعاقات الأخرى، فبصره سليم وسمعه سليم، وقد توفر له التعليم المناسب، والمتابعة الأسرية المطلوبة، ومع ذلك يبقى متعثراً في بعض المواد وخاصة الأساسية كالقراءة أو الرياضيات.

والموهبة هي القدرة على التفكير أو الأداء بشكل يفوق المتوقع من التلميذ بناء على سنه، وعليه فإن الطفل الذي لديه صعوبات تعلم وموهبة هو الذي تجتمع فيه الصفتين معاً، مكونة خصائص فريدة من نوعها، وقد تناول العلماء خصائص مثل هؤلاء التلاميذ من جوانب عدة، مثل: التعلم، والدافعية، والإبداع، والنمو العاطفي والاجتماعي.

الخصائص:

عند استعراض خصائص التلاميذ الذين تجتمع فيهم صعوبات التعلم والموهبة قد يشعر القارئ بأن هناك تناقض، فقد تكون الذاكرة البصرية ضمن خصائص القوة مرة وخصائص الضعف مرة أخرى، وهنا يلزم الإيضاح بأن هؤلاء التلاميذ غير متجانسين في خصائصهم فبينما تكون خاصية ما

جانب قوة لدى بعضهم فربما تكون بعينها جانب ضعف لدى تلميذ آخر، كما يجب الأخذ بالاعتبار أنه حتى ضمن المادة الواحدة قد تتفاوت قدرات التلميذ، فربما يجد صعوبة كبيرة في تعلم الحروف وقراءة الكلمات بينما يكون فهمه جيد، والعكس صحيح. أما في الرياضيات فقد يواجه بعض التلاميذ صعوبة في تعلم المهارات الأولية كالعد وكتابة وقراءة الأرقام بينما يتميز في التفكير الرياضي والمهارات الهندسية، وعلى العموم فيتميز هؤلاء التلاميذ بما يلي:

أ- جوانب القوة:

- حصيللة كبيرة من المعلومات العامة وخاصة الأشياء التي تستهوي اهتمامهم.
- التفوق على أقرانهم في المفردات اللغوية الشفوية فقد يستغرب الذي يستمع إليهم جودة الكلمات التي يستخدمونها، والقدرة اللغوية في الحديث، وخاصة عند شرحهم للأشياء التي لديهم فيها اهتمامات.
- القدرة على فهم المعلومات المجردة وتحليلها بشكل يفوق زملاءهم .
- الاستمتاع بقراءة ما يستهويهم وبذل الجهد الكبير في الاطلاع، وإذا كان لديهم صعوبات تعلم في القراءة فيستمعون إلى الأشرطة المسجلة أو المشاهدة للتعلم والاطلاع.
- التعويض بالقدرات العالية التي لديهم عن جوانب الصعوبات فيكون تحصيلهم الدراسي عادة في المستوى المتوسط.
- التباين الكبير في أدائهم الأكاديمي من موضع لآخر، فقد يحصل بعضهم على درجات عالية في مادة ما ومنخفضة في مادة أخرى.
- القدرة العالية على التفكير المجرد في تحليل وتفسير المعلومات.
- القدرة العالية على الاستدلال في مسائل الرياضيات التي تتطلب التفكير المتعمق.
- ذاكرة عالية ودقيقة للأشياء البصرية.
- امتلاك مفردات عالية المستوى والتي تفوق عمر التلميذ الزمني.
- القدرة العالية على التخيل والإبداع.
- القدرة العالية على معرفة المشكلة وإيجاد الحلول لها.
- محبة إتقان العمل لدرجة الإفراط أحياناً.
- القدرة العالية على فهم الأمور المعقدة.
- تنوع ميوله ورغباته.

ب- جوانب الضعف:

تظهر جوانب الضعف وفق نوع صعوبات التعلم التي لدى التلميذ، ولكن من بين

المألوف لدى هؤلاء التلاميذ ما يلي:

- ضعف الذاكرة وخاصة البصرية.
- ضعف مهارات الكتابة.
- ضعف مهارات التنظيم.
- ضعف إدارة الذات والوقت.
- الفشل غالباً في إنجاز الأعمال والواجبات.
- صعوبة في أداء المهام المتتالية.

الدافعية:

- فقدان الدافعية نحو تعلم الأشياء البسيطة، وخاصة التي تتطلب التكرار والحفظ الآلي كجداول الضرب وحروف الهجاء، والأنشطة الصفية التي يرون أنها بديهية.
- محبة المواضيع التي فيها تحدي لقدراتهم وتحتاج إلى مستوى عالٍ من التفكير والتحليل.
- كره المدرسة، والاستمتاع بالعودة إلى المنزل إذا كانوا يمارسون هوايات في المنزل بحرية.

الإبداع:

- القدرة على حل المشكلات المعقدة فهم يمتلكون التخطيط الدقيقة ويأتون بحلول غير معتادة.
- تأليف القصص الخيالية غير المعتادة، والتي فيها نوع من الذكاء.
- الميل إلى المرح والمداعبة بطريقة مميزة ومؤدبة.
- القدرات الفريدة في الفن أو استخدام الصوت كتلاوة القرآن.

الخصائص العاطفية والاجتماعية:

- رغم أن بعض هؤلاء التلاميذ يتمتعون بمهارات اجتماعية عالية واستقرار عاطفي، إلا أن الخصائص التالية تظهر على الكثير منهم.
- التحدي، فقد يشكل بعضهم تحدياً لمعلميه أو والديه، فهم ينتقدون ويتحدون بعض الضوابط التي لا يرون قيمتها، سواء في المدرسة أو البيت.
- النقد المطلق، فقد لا يراعون مشاعر الآخرين عند النقد، فيفتقدون القبول الاجتماعي في أوساط زملائهم.
- الحساسية العالية نحو الأشياء والمشاعر.
- التوقعات غير المعقولة، فقد يتوقع بعضهم من نفسه أشياء غير ممكنة.
- الخوف الشديد من الفشل، وخاصة الذين لهم خبرات سابقة غير طيبة.
- ضعف العلاقات مع الزملاء والأقران.

- ضعف الثقة في قدراتهم على التعلم.
- الشعور بالقلق والإحباط إذا لم تلبى احتياجاتهم الأكاديمية والنفسية.
- سرعة الغضب، وخاصة عندما يكلفون بأعمال وواجبات منخفضة المستوى والتوقعات.
- ضعف المهارات الاجتماعية.
- الشعور بالعزلة والوحدة.
- المقاطعة في الحديث، فربما يقاطع الآخرين أثناء الحديث عامة أو النقاش في الفصل.

الاكتشاف:

اكتشاف الموهوبين من بين من لديهم صعوبات تعلم يمثل تحدياً كبيراً للمختصين، فكثيراً ما تغطي الموهبة على صعوبات التعلم فيصبح التلميذ وكأنه عادياً، فلا يحال إلى فريق التشخيص بينما قد يبرز التلميذ في جانب ما، فيتم تشخيصه على أنه موهوب ولا تقدم له خدمات صعوبات التعلم والعكس صحيح أيضاً، فقد ينصف التلميذ على أن لديه صعوبات تعلم لتكرر إخفاقه الأكاديمي فلا يلتفت لمواهبه.

ويعتمد الاكتشاف على سبل متعددة وأدوات متنوعة مقصدها التعرف على خصائص هؤلاء التلاميذ التي يتميزون بها عن غيرهم من الموهوبين أو من لديهم صعوبات تعلم، فالخصائص التي تنتج من اجتماع الموهبة مع صعوبات التعلم تكون فريدة من نوعها، وفي العادة أن التعرف على هؤلاء التلاميذ يأتي من مصادر متنوعة كملاحظات الأسرة للطفل قبل وأثناء دخول المدرسة وأثناء الدراسة.

فربما يقوم المختصون بإرسال أسئلة إلى الوالدين يستطلعون من خلالها كثيراً من الخصائص التي تظهر على الطفل ويشمل ذلك اهتماماته وأعماله إذا كان له أعمال فنية أو هوايات حرفية، و ربما يقوم المشخص بإعطاء التلميذ اختيارات للتعرف على تفكيره وأدائه الأكاديمي، وكيف يتناول المشكلات التي تعرض عليه ويفكر في حلولها، هذا بالإضافة إلى سؤال المعلمين عن بعض الخصائص التي تظهر على التلميذ داخل الصف، سواء كانت متعلقة بتفكيره أو أدائه الأكاديمي، بالإضافة إلى دراسة سجلاته الدراسية السابقة للتعرف على أدائه في المواد المختلفة.

وقد يلاحظ بعد جمع المعلومات أن هناك تبايناً في أداء التلميذ فبعض الدرجات عالية وبعضها الآخر منخفض وأن هناك فرقاً في أداء التلميذ مقارنة بأداء أقرانه الذين لديهم نفس نوع صعوبة التعلم في الجوانب غير المتأثرة بصعوبات التعلم، فهو يتفوق في الأداء عليهم.

عند معرفة خصائص التلاميذ الذين تجتمع لديهم صعوبات التعلم والموهبة، تتضح حاجتهم إلى خدمات متعددة ومتنوعة، فلا يكفي أن يتلقوا خدمات صعوبات التعلم لوحدها ولا خدمات الموهوبين فقط، كما تظهر حاجتهم إلى الخدمات النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى حاجتهم إلى التدريب على المهارات غير الأكاديمية كالتنظيم، وإدارة الذات، والوقت، والاستذكار، واستراتيجيات التعلم الفاعلة، ونحوها. فيجب أن يستهدف البرنامج جميع احتياجات كل تلميذ على حدة وأن تعد البرامج وتنفذ من قبل عدد من المختصين فالعمل الجماعي بين معلم التعليم العام ومعلم صعوبات التعلم، ومعلم الموهبة، ضروري لتقديم الخدمات الأكاديمية المتكاملة، كما أن الخدمات ذات العلاقة كالنفسية والاجتماعية أساسية أيضاً.

فمن حيث المنهج الذي يهتم بالموهبة، فيجب أن يحتوي على أنشطة متنوعة يهتم كل منها بجانب معين، فلإثارة رغبة التلميذ في التعلم يطرح عليه مواضيع غير المعتادة في منهج التعلم العام، وتقدم بطرق غير روتينية كأن تكون رحلات أو دعوة متحدث زائر له خبرات معينة، أو مناقشة مواضيع مختلفة، ولكنها ذات علاقة ببعضها البعض، كما أنه ولتدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد والتحليلي، يلزم طرح مشكلات تحتاج إلى حلول، منها ما هو فرضي، ومنها ما هو حقيقي. ووفق خصائص كل تلميذ ومرحلة تفكيره قد يرى الفريق التربوي وضع التلاميذ في مجموعات لمناقشة مواضيع مثيرة ومشكلات معقدة للخلوص إلى حلول واقتراحات متميزة. ويراعى في المنهج أن يكون مناسباً لكل تلميذ بناء على خصائصه ومعلوماته السابقة، وأن يخلو مما لا ضرورة له حتى لا يشعر التلميذ بالرتابة وبساطة المنهج فيمل ويفقد الرغبة في التعلم.

أما فيما يتعلق بخدمات صعوبات التعلم فيجب أن يتعرف معلم صعوبات التعلم على جوانب الضعف (الاحتياج) والقوة لدى هؤلاء التلاميذ، وهنا يعد البرنامج بحيث يهتم بجوانب الاحتياج كالقراءة، والكتابة، والرياضيات، لكل تلميذ حسب احتياجه، مع الاهتمام بتدريب هؤلاء التلاميذ على استراتيجيات التعلم الفاعلة واستراتيجيات الاستذكار وأخذ الاختبارات، والتنظيم وإدارة الذات وإدارة الوقت. فهم رغم قدراتهم العالية قد تكون هذه الجوانب من ضمن احتياجاتهم.

ومما يجب أن تشملها البرامج خدمات الإرشاد النفسي، واستراتيجيات السلوك الإيجابي، والتدريب على المهارات الاجتماعية. فخدمات هؤلاء التلاميذ شاملة ومتكاملة، وإلا فلن تتحقق نتائجها المرجوة.

هذا دور المدرسة، فما دور البيت إذًا؟

البيت هو المدرسة الفعلية الأولى لهؤلاء الأطفال فالوالدان هم أول من يلاحظ الخصائص المتباينة، ومن يدرك أن الطفل يحب الاطلاع والتعلم ويكره المدرسة وما يتعلق بها في آن واحد، فالبيت مصدر هام لاكتشافه هؤلاء الأطفال، كما أن للوالدين الدور الأكبر في البحث عن خدمات متخصصة، والإصرار على إيجاد تلك الخدمات. فكثيراً ما تتردد المدارس في خدمة هؤلاء الأطفال، وكثيراً ما يخدمونه تحت مظلة الإعاقة فقط، وهذا يزيد الأمر سوءاً، بل ربما يكون هو السبب الأساسي للتسرب من المدرسة عندما يصل التلميذ إلى المرحلة المتوسطة والثانوية.

ودون شك أن الأسر تتفاوت في مقدراتها المادية والعملية، وربما حتى في الجوانب الاجتماعية النفسية، ولكن إذا كان بوسع الوالدين تهيئة بيئة منزلية جذابة تتوفر فيها الكتيبات والأفلام العلمية التي تلبى رغبات وميول الطفل، وتوفر له ممارسات هواياته، وكذلك تتقبل جوانب الصعوبات التي لديه، وتوفر له المساندة اللازمة، فإن هذا سيسهم بفاعلية في نمو الطفل الفكري والمعرفي، وكذلك الاستقرار العاطفي، فما أجمل أن يجد الطفل من يدرك وجود قدراته ويشجعها، ولا يلومه ويعاقبه على جوانب الضعف التي لديه. إن تربية وتعليم مثل هؤلاء الأطفال ليس أمراً سهلاً، بل يحتاج من البيت والمدرسة الصبر والتخطيط والدعم والتشجيع. فالمسير صعبة، ولكنها قد تكون ممتعة في الوقت ذاته، والنتائج ستكون محمودة بإذن الله.

هذا وبالله التوفيق،،،

د. إبراهيم بن سعد أبونيان

خدماتنا

الاستشارات

التعليم

التشخيص

التدريب والتطوير

التوعية المجتمعية

برامجنا

رعاية الموهوبين

جائزة التميز

حفل النجاح

الرياض

المدينة المنورة

0595131466

0500741750

0530402146

0500741722

0112252112

جدة

0112632533

0126134045



برسالة من جوالك
تساهم معنا بدعم وتعليم
ذوي صعوبات التعلم
أرسل رسالة فارغة للرقم

5073

لجميع شركات الاتصالات
تكلفة الرسالة 10 ريال

    @sldorg

 SA 6980000501608010028664



www.sld.org.sa